

تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان مع دراسة مقارنة بمصر

د. رحاب عبد القادر سويقي

مدرس بقسم

المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب — جامعة أسيوط

تهدف هذه الدراسة إلى شرح الوضع الحالي لتعليم المكتبات والمعلومات في اليابان مع بيان للمقررات الدراسية بأقدم الجامعات اليابانية في تدريس المكتبات والمعلومات.

إن الهدف من تعليم وتدريب مقررات المكتبات والمعلومات باليابان هو تحسين وتطوير مستوى أداء المكتبات اليابانية والخدمات التي تقدم للمستفيدين وذلك من خلال إعداد متخصصين مؤهلين للعمل في هذا المجال، ويعتمد تعليم المكتبات في اليابان على الممارسة العملية بالإضافة إلى دراسة التكنولوجيا المتطورة والتي يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى الأداء في المكتبات.

ولقد بدأ الاهتمام بتعليم وتدريب المكتبات في اليابان عام ١٩٠٣^(١) عندما كان اتحاد المكتبات اليابانية ينظم دورات تدريبية لتدريس المكتبات بواقع دورة تدريبية كل أسبوعين، ثم نقل الإشراف على هذه الدورات وتنظيمها إلى جامعة طوكيو بدءاً من عام ١٩١٧ حيث بدأت أولى المحاضرات في علم المكتبات والمعلومات. واعتباراً من عام ١٩٢١ قامت وزارة التعليم بإعداد دورات تدريبية في معهد إعداد أمناء المكتبات، وهناك أيضاً تخصص المكتبات والمعلومات في قسم الاجتماع الذي أنشئ في عام ١٩٥٠ بجامعة طوكيو.

ويعتبر اليابانيون بداية الدراسة الرسمية مجال المكتبات والمعلومات في عام ١٩٥١، عندما بدأت الدراسة في كلية المكتبات والمعلومات في جامعة Keio بطوكيو، وهي تعتبر أول مستوى جامعي رسمي لتدريس مقررات المكتبات والمعلومات وكان ذلك في البداية تحت إشراف ورعاية جمعية المكتبات الأمريكية ALA. ثم بدأت الدراسة الثانية مجال المكتبات والمعلومات في جامعة Kyoto عام ١٩٥١ وكان ذلك في كلية التربية، تلاها بدء الدراسة لتخصص المكتبات والمعلومات في كلية التربية بجامعة طوكيو عام ١٩٥٣.

(1) Buckland, Michael K. Education for Librarianship in the next century, Library Trends, Vol.

٣٩ (١٩٨٦), pp. ٧٧٧ - ٧٨٨.

ولقد أتيحت الدراسة في هاتين الجامعتين للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى وكذلك الدراسات العليا. ثم توالى بعد ذلك افتتاح دراسات المكتبات و المعلومات سواء كانت في شكل كليات مستقلة أو أقسام علمية أو معاهد علمية. ففي عام ١٩٦٧ أضافت جامعة Keio (أولى الجامعات التي درست مقررات المكتبات) عامين دراسيين لدراسة الماجستير ثم أدخلت تخصص المعلومات بدءاً من عام ١٩٦٨.

وفي عام ١٩٧٥ بدأت الدراسة في جامعة Keio لدرجة الدكتوراه وهي تعتبر أولى الجامعات اليابانية التي أتاحت الحصول على درجة الدكتوراه في اليابان في تخصص المكتبات و المعلومات. وفي عام ١٩٧٩ بدأ إنشاء بعض المعاهد لدراسة المكتبات و المعلومات مثل:

المعهد القومي للتعليم العالي National Institute of Higher Education و السدي أناح الحصول على درجه الليسانس في الآداب و العلوم، ومع حلول عام ١٩٨٤ بدأت الدراسة على مستوى الماجستير^(١).

وتوالى بعد ذلك بدء الدراسة لأقسام المكتبات و المعلومات في بعض الجامعات اليابانية حيث نجد جامعتي Chuo University و Aichi Shukuko والتي بدأت الدراسة فيهما في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ على الترتيب.

وكذلك جامعة Surugadai عام ١٩٩٤ والتي افتتح بها كلية لمصادر المعلومات الثقافية Cultural Information Resources وهي تعتبر من أحدث الكليات اليابانية لدراسة المكتبات و المعلومات حيث أدخلت بعض التخصصات المتصلة بالمكتبات و المعلومات مثل الأرشيف و الإدارة و أخلاقيات أمين المكتبة.

وبالإضافة إلى الجامعات السابقة فهناك أكثر من ٢٠٠ كلية و جامعة تتيح تدريس المكتبات و المعلومات في اليابان ولكنها بمقررات محدودة و تهتم بقانون المكتبات. ورغم زيادة أعداد الجامعات التي تتيح تدريس مقررات المكتبات و المعلومات في اليابان إلا أن هناك ست جامعات يابانية فقط تتيح الدراسة لدرجة الماجستير، وثلاث جامعات فقط تتيح الدراسة لدرجة الدكتوراه في تخصص المكتبات و المعلومات^(٢).

ويعتبر هذا التقسيم للدراسات العليا في مجال المكتبات و المعلومات من وجهة نظر الباحثة مناسباً وذلك عندما يقتصر التعليم على مستوى الدراسات العليا في التخصص على جامعة معينة، إذ إن ذلك يضمن جودة هذه الدراسات وذلك لأن أغلب الأساتذة المميزين في المجال هم من يعملون في تلك الجامعات.

ولقد أصدر اتحاد المكتبات اليابانية إحصائية عام ٢٠٠٤ تبين أن هناك ٢٦٤ معهداً تُدرس مقررات المكتبات و المعلومات و يتم تخريج ١٠,٠٠٠ أمين مكتبة مؤهل سنوياً.

(1) Nihon Toshokan Kyokai = Japan Library Association. - Nihon No Toshokan Kyoiku = Education of Library and Information Science in Japan. - ١٩٩٥، ٢٣٩

(2) Miura, Tsuo et al., "Daigaku Toshokan in No Chisiki Besu to Toshokan = Knowledge Bases for Academic Librarians and Library Education. - Annals of Japan Society of Library Science. - Vol. ٣٧, No. ٢ ١٩٩١، - pp. ٤٩ - ٦٣.

المنهج:

يتاح تدريس مناهج المكتبات و المعلومات بمستويات مختلفة حيث يتطلب من الطالب أن ينتهي من دراسة ما لا يقل عن ١٢٤ مقرراً دراسياً في أربع سنوات، بالإضافة إلى إعداد رسالة في نهاية الفصل الدراسي الأخير للحصول على درجة الليسانس والتي بمقتضاها يحصل دارس المكتبات و المعلومات على شهادة أمين المكتبة (Shisho)^(١)، وهي التي تسمح لهم بالعمل في المكتبات و مراكز المعلومات اليابانية. وتوجد مجموعة من الشروط ينبغي توافرها للحصول على مؤهل أمين المكتبة وهي^(٢):

(١) أن يكون الطالب قد أتمى دراسته و تدريبه في إحدى كليات المكتبات و المعلومات اليابانية التي تمنح درجة علمية في المكتبات و المعلومات.

(٢) يسمح بالحصول على مؤهل أو شهادة أمين مكتبة لمن يكون له خبرة و أمضى عمل في المكتبات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات و تم استخراج شهادة له تحت مسمى أمين مكتبة مساعد، بالإضافة لإتمامه الدراسة و التدريب بإحدى الجامعات التابعة لوزارة التربية و العلوم و الثقافة اليابانية، وأن تكون هذه المقررات الموضوعية و الموجودة لدى الوزارة و ألا تقل عن ٢٠ مقرراً دراسياً.

وطبقاً للنظام الأخير يتم إصدار ١٠٠٠٠ شهادة أمين مكتبة سنوياً، بالإضافة إلى ألف شهادة أخرى لمن أتموا الدورات التدريبية التابعة لوزارة التربية و العلوم و الثقافة اليابانية، كذلك يتطلب لمن يتقدم للعمل في المكتبات اليابانية سواء القومية، الجامعة، العامة أن يجتاز اختبار تعدد هذه المكتبات بالاشتراك مع الأساتذة في مجال المكتبات و المعلومات اليابانية.

وفيما يلي بيان بفترات الدراسة في أقدم الجامعات اليابانية في تدريس المكتبات و المعلومات و هي جامعة

Keio University ^(٣) وذلك بكلية المكتبات و علم المعلومات **School of Library and Information Science, Keio University**

تبدأ الدراسة في الأول من أبريل كل عام على النحو التالي :

الأول من أبريل - نهاية يوليو	بداية الفصل الدراسي الأول
١٧ يوليو - ٢٨ يوليو	امتحان الفصل الدراسي الأول

(1) Tsuda yoshinari, Future Trends in Library and Information Science Education in japan . - Library and Information Science Education: An International Symposium Metuchen, the Scarecrow press., ١٩٨٧, pp. ٢٢٧ - ٢٤٤.

(2) Yeng Won Kim, " Library and Information Science Education in japan. - World Libraries. - Vol. ٨, No. ٢ (٩٩٨). - pp. ٣٩ - ٤٩.

(3) School of Library and Information Science, Keio University. - www.slis.keio.ac.jp.

أجازة الصيف	٢٩ يوليو - ٢٤ سبتمبر
الفصل الدراسي الثاني	٢٥ سبتمبر - ٢٥ فبراير
و النصف الثاني من شهر سبتمبر مخصص لامتحانات التقدم لدرجة الماجستير للعام التالي (أبريل).	
أجازة الشتاء	٢٣ ديسمبر - ٥ يناير
امتحان نهاية العام	٢٢ يناير - ٤ فبراير
امتحان القبول للمرحلة الجامعية الأولى	١٥ فبراير
امتحانات لدرجة الدكتوراه ولمدة أسبوعين	١ مارس
توزيع الشهادات	٢٣ مارس

ويتم تدريس المقررات في كلية المكتبات والمعلومات باللغة اليابانية^(١) ، وبالنسبة للطلاب والباحثين الأجانب عليهم أن يجتازوا اختبار في اللغة اليابانية قبل التقدم لاختبارات القبول بالكلية (هذا الشرط معهم على كافة أقسام وكليات ومعاهد المكتبات في اليابان).

وتحصل كلية المكتبات و علم المعلومات بجامعة Keio على عدد ثابت من الطلاب والدراسة على النحو التالي: ستون طالباً للدراسة في المرحلة الجامعية الأولى، و ٢٠ طالباً لدرجة الماجستير، وخمس حالات لدرجة الدكتوراه.

وتبدأ الدراسة في جامعة Keio في تخصص المكتبات والمعلومات مع الفرقة الثانية حيث تخصص الفرقة الأولى للدراسة العامة في كلية الآداب Faculty of Literature

المقررات في المرحلة الجامعية الأولى :

يدرس الطالب أساسيات كل التخصصات المتاحة بالكلية من فلسفة، تاريخ اجتماع، أدب يوناني، علم نفس، مكتبات^(٢).

وفي العام الثاني :

يدرس كل طالب في تخصص المكتبات و المعلومات المقررات الآتية :

- أساسيات في علم المكتبات و المعلومات.
- أساسيات في خدمات المعلومات.
- أساسيات في تكنولوجيا المعلومات.
- أساسيات في تكنولوجيا المعلومات.
- أساسيات في استرجاع المعلومات.

(1) Minai, Hideki, "Study of the Provision on Professional Personnel of the Library Law: The Article ٤", ١٣, - Annals of Japan Society of Library Science. - Vol. ٢٧, No. ٢ ١٩٩١, - pp. ٤٩ - ٦٣.

(2) School of Library and Information Science, Keio University. - www.slis.keio.ac.jp

وفي العام الثالث :

يختار الطالب من المقررات السابقة ثلاثة مقررات فقط لدراستها بتوسع.

وفي العام الرابع:

يدرس المقرر الرابع بتوسع بالإضافة إلى إعداد رسالة أو بحث في موضوع معين ويشتمل:

❖ مقرر أساسيات علم المكتبات و المعلومات وفيه دراسة الموضوعات التالية:

- مقدمة في علم المكتبات.

- يشتمل دراسة ميزانية المكتبات و إدارتها و قوانين المكتبات و أنشطة المكتبات.

- إدارة المكتبات.

- تاريخ الاتصال حيث تاريخ الكتب و المكتبات.

- مواد المكتبات و المقصود بها مجموعات المكتبة و تنمية المقتنيات.

- البيبلوجرافيا.

- خدمة المراجع.

- تدريب عملي في المكتبات لمدة أسبوعين.

❖ مقرر أوعية المعلومات: ويتناول:

- مقدمة عن مختلف أنواع أوعية المعلومات.

- دراسة تحليل و تركيب كل نوع من أوعية المعلومات.

- العمليات الفنية التي تجرى على مختلف أنواع أوعية المعلومات مثل الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف والتكشيف والاستخلاص.

- حماية و حفظ و ترميم كل أنواع أوعية المعلومات.

- أوعية المعلومات الإلكترونية

- الدراسات التي تجرى على أوعية المعلومات مثل الدراسات البيبلوجرافية و البيليومتريه.

❖ مقرر استرجاع المعلومات: ويشتمل:

- مقدمة في استرجاع المعلومات و تاريخ و نظريات علم المعلومات.

- استخدام نظم المعلومات الآلية و قواعد البيانات في عمليات البحث و الاسترجاع.

- أساليب البحث و استرجاع المعلومات.

- دراسة متطلبات المستفيدين وكيفية الرد والاستجابة لها.
- تكنولوجيا المعلومات.
- البحث باستخدام قواعد البيانات والاتصال بمراجع البيانات المختلفة.
- اللغة الطبيعية : البحث باستخدام اللغة الطبيعية
- والفرق بين اللغة الطبيعية و المقيدة.
- مكتبات الأطفال.
- الببليوجرافيا : إعدادها ودراستها.

مقارنة بين تعليم المكتبات في مصر واليابان:

توجد أوجه تشابه و اختلاف بين تعليم و تدريس المكتبات في مصر و اليابان وذلك على النحو التالي :

أولاً : أوجه التشابه:

- (١) تقرر دراسة مقررات المكتبات و المعلومات من خلال الدورات التدريبية ثم إنشاء المعاهد، ثم إنشاء الأقسام العلمية.
- (٢) تشابه المقررات الدراسية و مواصفاتها و محتواها إلى حد كبير في تخصص المكتبات و المعلومات في الجامعات المصرية مع المقررات اليابانية ولاسيما في درجة الماجستير والدكتوراه في قسم المكتبات و المعلومات جامعة القاهرة.
- (٣) الاتفاق من حيث مدة الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى و هي أربع سنوات.
- (٤) تقرر إدراج تخصص المعلومات في مرحلة لاحقة على تخصص المكتبات، فوجد أن بداية دخول تخصص المعلومات في الجامعات اليابانية كان في جامعة Keio عام ١٩٦٨ أى بعد أكثر من ١٥ عاماً من بدء الدراسة بالجامعة نفسها عام ١٩٥١.

كذلك تقرر تدريس تخصص المعلومات في الجامعات المصرية في أقدم أقسام المكتبات في جمهورية مصر العربية في قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة في التسعينيات في حين أنشئ القسم في عام ١٩٥٣.

ثانياً : أوجه الاختلاف:

- (١) تبدأ الدراسة في تخصص المكتبات و المعلومات مع السنة الثانية للطلاب بالكلية و ليس السنة الأولى كما هو متبع في الجامعات المصرية، مما يعطى الفرصة للطلاب لأن يلتحق بالقسم و هو مقتنع بأهميته و بالتالى ينعكس ذلك على مستوى أدائه داخل الجامعة أو بعد خروجه للعمل في الحياة العملية. وهو ما يعتقده في الجامعات المصرية حيث إن الطالب يلتحق بالقسم من السنة الأولى بالكلية دون خلفية علمية عنه

وذلك حسب نتيجة مكتب التنسيق الداخلي في كل كلية وحسب مجموع درجاته دون مراعاة لميوله مما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية، ومن ثم الحياة العملية بعد ذلك.

(٢) يشترط عند اجتياز الاختبار النهائي في مرحلة الليسانس إعداد رسالة أو بحث تحت إشراف عدد من الأساتذة في القسم مما يؤهل الطالب لكيفية إعداد بحث علمي أو رسالة علمية خاصة لمن سيكون هم دراستهم العليا بعد ذلك وقد كان هذا الشرط متبعاً في السنوات الأولى من بدء إنشاء قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة. وهو عكس الوضع الآن في مصر حيث تكون أول خطوات تعليم الطالب كيفية إعداد بحث علمي في مرحلة الماجستير مما قد يؤثر على منهجية الرسالة، كما أنه بالنسبة للطلاب الذين لن يكملوا دراستهم العليا فإنهم قد تعرفوا على كيفية إعداد البحث وهو ما نفتقده في الجامعات المصرية.

(٣) لم يدخل تخصص الوثائق في الجامعات اليابانية بينما بدأت الدراسة في الأقسام العلمية بالجامعات المصرية مقترنة بهذا التخصص، وهو الوثائق والمكتبات؛ ولأزال حتى الآن يستخدم هذا المسمى في عدد من الأقسام العلمية في الجامعات المصرية مثل: أقسام جامعات القاهرة وأسيوط. في حين أنه ألغى هذا التخصص في بعض الأقسام العلمية في الجامعات المصرية مثل جامعة المنوفية.

(٤) يعتبر شرط الحصول على درجة الليسانس من الشروط الأساسية للتقدم لوظيفة أمين مكتبة في مصر ولكنه يعتبر شرطاً ثانوياً في اليابان؛ حيث تشترط المكتبات اليابانية للعمل الحصول على شهادة خبرة مقترنة بشهادة الليسانس وهو يعتبر شرط جيد وذلك لضمان جدية المتقدمين حتى يمكنهم إثراء وتقديم المزيد من علم وهو ما ترجوه الباحثة أن يطبق في مصر لأن مجال المكتبات والمعلومات مجال تطبيقي و علمي وليس الاعتماد فيه على التفوق العلمي فقط بل أيضاً الخبرة العملية.

قائمة المراجع

١. Buckland, Michael K. "Education for Librarianship in the Next Century". - Library Trends - Vol ٣٩, (١٩٨٦), PP. ٧٧٧-٧٨٨.
٢. Derr, Richard ١, "Educational Concepts in Library Science" . - Journal of Education for Librarianship . - Vol. ٢١, No. ٢ (١٩٨٠), PP. ١٣٥-١٤٣.
٣. Miura, Itsuo et al., "Daigaku Toshokan in No Chisiki Besu to Toshokan = Knowledge Bases for Academic Librarians and Library Education. - Annals of Japan Society of Library Science. - Vol. ٣٧, No. ٢ ١٩٩١. - PP. ٤٩-٦٣.
٤. Nihon Toshokan Kyokai = Japan Library Association. - Nihon No Toshokan Kyoiku = Education of Library and Confirmation Science in Japan. - ١٩٩٥, P. ٢٣٩.
٥. Minai, Hideki, "Study of the Provision on Professional Personnel of the Library Law: The Article ٤, ٥, ١٣, - Annual of Japan Society of Library Science . - Vol. ٤٣, No. ٢, (١٩٩٧), PP. ٦٣-٧٨.
٦. Tsuda Yoshinari, Future Trends in Library and Information Science Education in Japan . - Library and Information Science Education: An International Symposium Metuchen; the Scarecrow Press, ١٩٨٧, PP. ٢٣٧-٢٤٤.
٧. Yeng Won Kim, "Library and Information Science Education in Japan . - World Libraries. - Vol. ٨, No. ٢ (١٩٩٨), PP. ٣٩-٤٩.
٨. School of Library and Information Science; Keio University . - www.slis, keio.ac.jp.

